

الدر المنثور

البخل وإنه لشر إنما الشح أن تطمح عين الرجل إلى ما ليس له وأخرج ابن المنذر عن الحسن B قال : النظر إلى المرأة لا يملكها من الشح .

وأخرج ابن المنذر عن طاووس B قال : البخلان يبخل الإنسان بما في يديه والشح أن يشح على ما في أيدي الناس .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف أنه كان يطوف بالبيت يقول : اللهم قني شح نفسي .

لا يزيد على ذلك فقليل له فقال : إذا وقيت شح نفسي لا أسرق ولا أزني ولم أفعل شيئاً .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله : ومن يوق شح نفسه قال : إدخال الحرام ومنع الزكاة .

وأخرج ابن المنذر عن علي بن أبي طالب قال : من أدى زكاة ماله فقد وقى شح نفسه .

وأخرج الخرائطي في مساوئ الأخلاق عن ابن عمرو قال : الشح أشد من البخل لأن الشحيح يشح على ما في يديه فيحبسه ويشح على ما في أيدي الناس حتى يأخذه وإن البخل إنما يبخل على ما في يديه .

وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب ذم البخل عن أنس B قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " خلق الله الجنة عدن ثم قال لها : انطقي فقالت : قد أفلح المؤمنون سورة المؤمنون الآية فقال الله : " وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل " ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون .

وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله B : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : " ثلاث من كن فيه فقد برئ من الشح من أدى زكاة ماله وقرى الضيف وأعطى في النوائب " .

وأخرج الحكيم الترمذي وأبو يعلى وابن مردويه عن أنس B قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " ما محق الإسلام محق الشح شيء قط " وأخرج ابن مردويه عن أبي زرعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " من كان الفقر في قلبه فلا يغنيه ما أكثر له في الدنيا وإنما يضر نفسه شحها " .